

د.م. يحيى وزيري

يهدف هذا البحث إلى دراسة ما جاء في بعض الآيات القرآنية الكريمة وتحديدًا في ثلاث سور هي الرعد (الآية 15)، والنحل (الآية 48)، والفرقان (الآيات 45 إلى 47)، والتي تشير إلى أسلوب حركة الظلال، وما يرتبط بذلك من ملامح إيجازية متعددة.

لقد توصل البحث إلى العديد من الملامح المعجازية التي وردت في الآيات القرآنية السابقة التي تصف حركة الظلال، ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

- 1- إن وصف الظلال بأنها تتفيؤ عن اليمين والشمالين ينطبق مع أسلوب حركتها في كل من نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي بالكرة الأرضية، كما أن ذكر "الشمالين" بصيغة الجمع يتناسب مع كبر مساحة اليابسة بالنصف الشمالي مقارنة بمساحة اليابسة والعناصر بالنصف الجنوبي.
- 2- التنبيه إلى "مد الظل" والتفكير في ذلك يؤدي إلى لفت الأنظار إلى كروية الأرض ودورانها حول محورها أمام الشمس، وقد قام البحث بتوضيح ذلك.
- 3- إن وصف قبض الظل "بالميسير" أي السهل والقليل من دلائل إعجاز القرآن الكريم، لأن المدلول اللغوي لهذا الموصف ينطبق على قبض الظل في المنطقة المدارية، حيث قبض الظل يكون سهلاً وسريعاً في ست ساعات فقط، كما ينطبق في نفس الوقت على قبض الظل في المنطقة القطبية حيث قبض الظل بطيئاً جداً خلال ثلاثة شهور.
- 4- ذكر الليل بعد آيتي الظلال بسورة الفرقان فيه ملمح إيجازي واضح، لأن الليل من الناحية العلمية ما هو إلا ظل النصف المضيء من الكرة الأرضية الواقع على نصفها الآخر البعيد عن الشمس.
- 5- لفت القرآن الكريم إلى إمكانية وجود "الظل الساكن" متمثلاً في مخروط ظل الأرض الممدود في الفضاء، مع ثبات طول هذا الظل مما يمكن اعتباره بأنه ظل ساكن طبقاً لما ورد في العديد من التفسيرات القرآنية، كما أن عدم وجود ظل للأجسام والأشياء في المنطقة المدارية على مدار العام وتحديدًا عند منتصف اليوم تماماً، نتيجة تعامد أشعة الشمس، يمكن أن يعتبر أيضاً أحد أمثلة الظل الساكن طبقاً لما ورد ببعض التفسيرات القرآنية القديمة والمعاصرة.
- 6- إن إشارة الظل الممدود إلى مكة المكرمة حيث اتجاه القبلة أربعة مرات في العام يؤكد على أحد الملامح المعجازية القرآنية، حيث وصف القرآن الكريم الظلال بأنها تسجد لله طوعاً وكرهاً، وبما أن السجود الحقيقي لا يكون إلا في اتجاه القبلة، فإن في هذا إشارة وسبق قرآني يلفت الأنظار إلى أن ظلال كل الأشياء والأجسام تشير إلى القبلة ولو في أوقات محددة من العام قام البحث بتوضيحها.

[البحث كاملاً](#)

لتحميل الملف على جهازك ضع المؤشر على عبارة "البحث كاملاً" ثم اضغط على الزر الأيمن للفأرة واختر as target Save